

[٣] شرح كتاب الإيمان | للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام -

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على كتاب الإيمان الإمام أبي عبيد القاسم ابن سلام - [00:00:02](#)

رحمه الله تعالى قد مر معنا بالامس حيث كان الكلام على مسألة الاستثنائي في الإيمان وانه ورد عن السلف الصالح باعتبارات مختلفة ثم وقفنا عند قوله فاما على مذهب من قال كايمان الملائكة والنبيين - [00:00:39](#)

هذه اشارة منه رحمه الله ان هناك من المنتسبين الى القبلة من يزعم ان ايمانه كايمان الملائكة والنبيين كيف من جهتين من كم جهة من جهته الجهة الاولى انهم يقولون الإيمان شيء واحد - [00:01:05](#)

وهذا الشيء الواحد يقع من هذا ومن هذا فلما يختلف اذا والجهة الثانية ان المؤمن به شيء واحد امنت بالله من ملائكة امنت بالكتب امنت بالرسل فنفس الذي انت امنت به هو الذي امن به الآخر - [00:01:26](#)

فأي تفاضل يكون بين ايمانك وايمان فلان وبين ايمان الملائكة والنبيين عرفتوا من الشبه والجواب اما قولهم الاول ان الامام شيء واحد فقر مرة ماذا مر معنا ان الإيمان ايش - [00:01:49](#)

ها ذو شعب باب باب اللي مر معنا باب نعوت الإيمان بعض صفات الإيمان من درجات وهذا يبطل ما اخذهم الاول واما قوله المؤمن به فنقول الناس في معرفة المؤمن به - [00:02:11](#)

ليسوا على درجة واحدة اي فهذا يعرف من الله اسما او اسمين او ثلاثة او وصفا او وصفين او ثلاثة وهذا يعرف اسماء كثيرة واوصافها كثيرة وهذا حق معاني الاسماء والصفات - [00:02:38](#)

والآخر لم يتحقق فاذا كلامهم هذا لا يصح وسيأتي من كلام الإمام أبي عبيد القاسم ابن سلام ما يبطل هذا المعنى فعلى بركة الله نبدأ لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:02:56](#)

قال الإمام وابن عبيد رحمه الله تعالى نام على مذهب من قال كايمان الملائكة والنبيين فمعاذ الله. ليس هذا طريق العلماء. وقد جاءت كراهية مستوى العدة منه. قال ابن عبيد حدثنا شيء او قال حدثت عنه. عن جوير عن جوير وحات انه كان يكره ان يقول الرجل انا على - [00:03:21](#)

جبريل وميكائيل عليهما السلام قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سعيد بن ابي مريم المصري النافع عن عن عمر الجمحى قال سمعت ابن ابي مليكة وقال له انسان ان رجلا في مجالسك يقول ان ايمانك ايماني جبرائيل. فانكر ذلك وقال سبحان الله - [00:03:41](#) والله قد فضل جبريل الله قد فضل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فقال انه لقول رسول كريم في قوة عند ذي العرش اكيم مطاع ثم امين - [00:04:01](#)

قال ابن عبيد حدثنا عن اي كون الله عز وجل فضل جبريل في الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم من اين يتبيّن لنا هذا تأملوا الآيات وما صاحبكم - [00:04:15](#)

بمحنون ولقد رأه بالافق المبين وما هو على الغيب بضئين وما هو بقول الشيطان الرجيم فلما ذكر الرسول الانسي؟ قال وما صاحبكم بمجي ولما ذكر الرسول الملكي قال انه لقول رسول كريم ذي تأملوا في الصفات - [00:04:32](#)

سادسية هامب: ساعه اه ثم بمعنٰ عنده فلا يحتاج ا: تعدد - 00:04:54

ستة صفات طيبة ننظر في الآيات التي وردت في نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون.
انه لقها ، سوا ، كلام بعدن: - 00:05:19

هل في صفة ثانية للنبي صلى الله عليه وسلم بس صفة واحدة صح هذا وجه قول ابن أبي مليكة والله قد فضل جبريل عليه السلام في الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

يعني اذا كان الله جبريل في الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يأتي انسان ويقول ايماني كايمان جبريل فلما فضل الله فـ الثناء علمنا ان تفضسا الثناء لمقصد لابد فيه - 00:05:52

ما يأتي الثناء مفضلاً هكذا جبريل مؤمن بالله والنبي صلى الله عليه وسلم مؤمن بالله فهنا في صفة الرسول الملكي أوصاف نحن بحاجة إليها فسنبالله واثن الله بها عليه - 00:06:11

اما ان الرسول الانسي فنحن نعرفه ولذلك لم يذكر لنا الا وصفا يدل على انه رسول وانه كريم بس رسول لا يغير كريم لا يبخل ولا يبظر فهذا دليا عل. التفاضلا فـ. الثناء دليا عل. التفاضلا - 31:06:00

بالصفات وإذا كان هذا ثابتا في اصل التفاضل في الصفات فالايمان من الصفات فالناس يتفاضلون فيه وليس المقصود ان جبريل افضل الله عنده من النبي صل الله عليه وسلم فهذا لم يقال به لا ابدا ملكة ولا غبـه - 00:06:54

ننتبه الى هذه المسألة النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وهو باتفاق المسلمين سيد الاولين والآخرين بل قال جمع من اهل العلم
نقا انه سد الثقل: هانه افضل المخلوقات - 00:07:15

نعم قال ابن عبید حدیث ابن عمی وانا افعل میمون ابن نیران انه الله جاریة تغنى فقال من زعم ان هذه على ایمان مریم بنتی عمران فقد کذب فکف سع - 00:07:37

يشبه البشر بالملائكة وقد عاتب الله المؤمنين في غير موضع من كتابه أشد أشد العتاب وأ وعدهم أغلاظ الوعيد ولا يعلم
فرعا بالملائكة من ذلك ولا يعلم فرعا بالملائكة الملايين شيئا فقا. يعن الله عز وجل. عاتب المؤمنين من: 00:07:51

أهل اليمان الصحابة من فوق الصحابة كالأنبياء ومن فوق الأنبياء كالمرسلين ثبت أن الله عاتبهم ولكن لم يثبت أن الله عاتب الملائكة لأنهم يفعلون ما يُؤمِنون: فعولاً بالملائكة الباقي شيئاً فشيئاً يا أيها الذين: امنوا لتأكلوا أمها لكم بنكم بالباطل إلّا إن: تكروا: تحارة: ع:

00:08:11 - تراض منكم ولا - انفسكم ان الله كا: يكع حبها وع: يفعا ذلك عده انا هظلما فسيف نسقهه نا: هكا: ذلك عل: الله بس: هقا: يا ايها الذب: امنها

اتقوا الله وذروا ما بقي من الriba كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. الاية. وقال يا ايها الذين امنوا - 00:08:41

تقولون ما لا تفعلون؟ ألم يأن للذين أمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقالوا 00:09:01 الامد ف QUEST CLEVERE وكتب منهم فاسقوه. فاوهدهم النار في اية واداهم بالحرب في اخره. وحدهم بالمقتا. فف ثالثا - 01

وابسط لهم في الرابعة رابعة وهو في هذا كله يسميه المؤمنين. فما فما تشک ؟ فما تشبه هؤلاء فما تشبه هؤلاء من
حياناً ومسكائناً مع مكانهما من الله ان لخائف لكيه: هذا من الاحتفاع على الله والحمد. بكتاب - 00:09:21

يعني هذا الكلام عظيم يا اخوان الانسان لما ينظر الى صفات الملائكة يجد انها صفات عظيمة لو لم يكن من هذه الصفات الا انهم رسول الله يفتعلون ما يفتعلون عند ربهم - 00:09:41

خلقهم الله من نور لا يعصون الله ما امرهم هذه صفات عظيمة فكيف يأتي انسان ويقول انا افضل من الملائكة وهي مسألة وقعت
وقع النزاع فيما بينها الملايكه افخرا هـ صالحـ 00:10:06

المؤمنين هل الملائكة افضل او صالح المؤمنين في كلام طويل لا طائل تحته من حيث العمل واطال فيه النفس شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمة الله ولكن الخلاصة ان لا يقال - 00:10:25

ان البشر افضل من الملائكة لان هذا يلزم منه تفضيل جنس على الجنس ولا يقال ان الملائكة افضل من البشر مطلقا وانما فيه تفصيل فخيرة البشر محمد صلى الله عليه وسلم وخيرة الملائكة جبريل - 00:10:53

واذا حصرنا التفاضل بينهما فالنبي صلى الله عليه وسلم فوق جبريل ويدل على ذلك حديث المراجعة قال فقال جبريل تقدم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم معنی؟ قال هذا مقامي - 00:11:21

وما تقدم ما تقدم جبريل عليه السلام ويقي في المقام فتقديم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حيث يسمع صريف الاقلاع سمع من الله عز وجل الخطاب بلا واسطة في مقام لم يبلغه ملك قبله - 00:11:41

ولا انسی ولا احد هذا دليل على الرفعة ولو لم يكن من الرفعة الا ما جاء في حديث المقام المحمود شفاعة العظمى لا احد يبني لها لا الملائكة ولا الجن ولا الانس ولا خيرة الانس الرسل - 00:12:07

فهذا يدلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من جبل واما احاد الامة فلا يقال انهم افضل من جبريل لا يقال ان احد صالح المؤمنين افضل من جبريل او افضل من الملائكة - 00:12:31

قد يقول قائل ان الملائكة يفعلون ما يؤمرون ولا يعصون الله عز وجل لان الشهوة ما ركبت فيه الشهوة ما ركبت فيه ما ادرى يعني ايش المقصود الشهوة ما ركبت فيه - 00:12:49

كلمة نسمعها اذا كان المقصود انه ليس لهم ارادة فهذا غلط الملائكة لهم ارادة ولو لا ان لهم ارادة لما كان لامر الله وخبر الله ايانا من فائدة اليس الله اخبرنا؟ فقال لنا - 00:13:09

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لو كانوا غير قادرين على العصيان ايش الفائدة من هذا الخبر يعني لما يجييك انسان ويقول لك الحجر لا يعصي الله اكيد ما يعصي الله لانه ما هو ما له ارادة - 00:13:27

يكون حيث يريد الله ويفعل ما يريد يقول هذا ما هو مدح لان فعله ليس بارادة منه مخلوق هكذا قل الله جل وعلا قلق الملائكة وجعل لهم ارادة ولكنهم خلق لا يعصون الله ابدا - 00:13:46

لا يعصون الله ابدا وهذا دليل على عظمة الجبار جل جلاله وعظم سلطانه ان نحن عبادنا الله او لم نعبد فكم له من العباد من ملائكة السماء والارض ومن لا يحصيهم العاد - 00:14:10

ملائكة سياحون عن حلق العلم ملائكة رقع ملائكة سجد ملائكة تنقيان الى يوم القيمة. الله جل وعلا من عظيم قدرته سبحانه خلق المخلوقات اربعة اصناف خلق المخلوقات اربعة اصناف - 00:14:30

خلق الجمادات قلق الجمادات ليس لها ارادة ولا مشية والاختيار وهي توصف بالمواد فهذه لا يتعلق بها ذم ولا مدح. وهي في نفسها تسبح الله عز وجل. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن - 00:14:58

لا تفهون تسبيحهم لكن هذا التسبيح لا يتعلق به مدح ولا ذنب نعم يمدح بحيث يكون خيرا من يعصيه من هذه الجهة ولكن لا يتعلق به ثواب ولا عقاب الصنف الثاني - 00:15:24

الحيوانات ما عدا الجن والانس سواء كانوا بهايم او دواب او اسماك او طيور خلقها الله عز وجل ولها نوع ارادة لكنها غير مكلفة لا يتعلق بها الذم والمدح النوع الثالث - 00:15:45

الانس والجن خلقهم الله ولهم ارادة فان هم امتهلوا الامر تعلق بهم المدح وانهم خالفوا الامر تعلق بهم الذنب و الجنس الجن خير من جنس فهو جنس الانسان خير من جنس الجن - 00:16:12

لان الله قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال ولقد كرمنا بني ادم فلهم مزية على الجن لمزية امثالهم وعقولهم ولمزية طاعتهم دون الشيطان الذي يوجد في الشياطين - 00:16:41

الصنف الرابع اثروا تلحوذن تكتبوا زين اخاف اكون مسرع بس الصنف الرابع الذين خلقهم الله عز وجل من نور الملائكة لهم ارادة ولهم شبيعة ولهم اختيار ولكن لا يعصون الله ابدا الدهر - 00:17:07

وي فعلون الامر ابد الدهر من يوم ان يخلقه الله حتى يميته الله وهو على طاعة ولذلك اذا حدثتك نفسك بعدم العبادة لا تظن انك تظر احد انت تظر نفسك الله عباده خلق لا يحصى - 00:17:39

من انت مفروض تحمد ربك انه فتح لك باب الدعاء وباب النداء وباب الاذن بالطاعة والا لو اغلق عليك الباب وجعلك بهيمة ما كت تفعل لو اغلق الملائكة يا اخواني مرتبتهم عالية - 00:18:07

مرتبتهم عالية لذلك يقول بعض العلماء ان الانسان اما ان ينجذب الى الناحية الطينية فيتشبه بالبهائم الشهوانية والسبعية او يتشبه بالشياطين حسدا وحقد او يتشبهون بالملائكة فيتمثلون ولا يعصون وهذا خير لهم - 00:18:33

وياك نعم ي يريد بمعنى يقال جدارا يريد ان ينقض لا فيها تأويل ولا فيها مجاز نعم ثم هناك جواب اخر ذكره ابن القيم ان الاصل ان الجمادات لا اراده لها لكن الله قادر ان يركب فيها الارادة - 00:19:13

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن احد جبل يحبنا ونحبه. والمحبة اخص من الارادة فلما اثبت رسول الله لها المحبة علمنا انها تحب حقيقة ما في مجاز كيف ذلك؟ ما نعرف - 00:19:44

تعلم ابا معاوية تعلم هل تعلم كيف جبل يحب الرسول؟ ما نعلم نعم نعم الاصل ان الجمادات لا لا اراده لها ولا مشيئة له نعم الا ما هو جايبيين هذا خاصية - 00:19:59

نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن عبيدة عن سفيان عن جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال قال قال معاذ بن جبل رجل اجلس بلا نوم ساعه يعني يذكر الله. بهذا القول كان يأخذ سفيان والوازعي ومالك ابن هاشم يرون الاعمال يرون اعمال - 00:20:23

من الازدياد في الاسلام لانها كلها عند امه وحجته في ذلك ما وصف الله به المؤمنين في خمس مواضع من كتابه منهم قوله قوله الذين قالوا له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فكله ليستيقن الذين اوتوا - 00:20:45

الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا. فقوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وموضعان اخران قد ذكرناهما في الباب الاول. فاتبع اهل السنة هذه الآيات وتألوها ان زياداتي هي الاعمال الزاكية. واما الذين رأوا الایمان هذه مسألة واضحة - 00:21:05

ان الایمان حيث دل على انه ذو شعب وان له مراتب وان الناس فيه يتفضلون فهذا دليل على ان الایمان يزيد وينقص اذا قلنا ينقص فالمراد به انتبه - 00:21:23

الذى يتعلق به الذنب وهو نقصان دون الواجب واذا قلنا يزيد فهو عن اصل الایمان او عن الایمان الواجب اما اذا نقص بحيث يذهب اصل الایمان اذا نقص بحيث يذهب اصل الایمان - 00:21:47

فهذا لا يقال له ايمان وانما يقال ذهب الایمان اذن الایمان يزيد وينقص ولذلك كان سلف وعلى رأسهم معاذ بن جبل امام العلماء يقول اجلس بنا نؤمن ساعة مثل الحين نقول تعال نقدر - 00:22:08

تسوي درس ساعة نتذكرة في الله عز وجل نزداد ايمانا واي عاقل اذا تجرد عن الرأي وجلس في مجلس علم يذكر الله فيه فانه قطعا سيسحب بزيادة الایمان لكن بشرط ان يكون الایمان - 00:22:32

الكلام به على طريقة اهل الایمان ما هو على قيل وقال قيل وقال ينقص ايمانه ويخرج يقول ليتنبي ما حضرت ذلك اي درس ايماني درس توحيد تحضره لا تزداد ايمانا فاعلم ان ثم خلا - 00:22:53

لان مجالس الایمان والتوحيد والاعتقاد الصحيح سبب من اسباب زيادة الایمان كما قال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة نؤمن لیش ما هم مؤمنين بل نؤمن سعي ان يزداد لما لا - 00:23:12

وبهذا القول يأخذ سفيان سفيان ابن عبيدة المكي امام اهل مكة ولو جاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الوازعي امام اهل الشام ومالك بن انس امام دار الهجرة هذه بلدان الاسلام - 00:23:33

مكة والمدينة والشام في ذلك الزمان فما بقي الا البصر والكوف فان امام ابو عبيد القاسم بن سلام كوفي ببغدادي وعبدالرحمن بن مهدي بصرى ويحيى بن سعيد القطان بصرى ووكيع بن الجراح بصرى بصرى - 00:23:59

اذا هؤلاء يرون زيادة الايمان ونقصانه وهم ائمة الدين في زمانهم والادلة على ذلك واضح كما ذكر المصنف ستة ست ايات في كتاب الله تبارك وتعالى فزادهم ايمانا ويزداد الذين امنوا ايمانا ليزدادوا ايمانا ما - 00:24:26

الشيء الذي يقبل الزيادة ما يقبل النقص نجيب مالها ما مشيبين زاد الا نقص لذلك لما نزل اية كمال الدين بكى عمر بكى عمر في ها في عرفة في يوم نزول اية كمال الدين - 00:24:52

فقال له الناس عجبا له يبكي والدين قد كمل. قال لانه ليس بعد الكمال الا النقصان الانسان اذا صعد فوق الجبل طلع وصل فوق الجبل القمة اذا لم يثبت يضطر ان - 00:25:16

هذا معنى قول اذا لم يثبت يضطر ان ينزل لذلك ومع هذا قد جاء في النص ما يدل على نقصان الايمان منه من مر معنا من قوله صلى الله عليه وسلم - 00:25:35

او لم يمر لكن نذكره الان من قوله صلى الله عليه وسلم تصدقنا يا معاشر النساء تصدقنا يا معاشر النساء فاني رأيتكم اكثر اهل النار
قالت وفيكم ذاك يا رسول الله - 00:25:56

قال تكفرن العشير وتكترن اللعن ثم قال ما رأيت من ناقصات دين وعقل اذهب لب الرجل العاقل من احداثه تأمل كلمة ناقصات عقل
ودين فقالت امرأة من صفة النساء يا رسول الله وما نقصان ديني يا وعالي - 00:26:13

فقال صلى الله عليه وسلم اليست المرأة اذا حاضت تركت الصلاة مع ان تركها للصلة من جهتها ولا من جهة كونية ومع ذلك دل
على نقصان الايمان. اذا فيه دلالة تأمل - 00:26:37

ان الانسان الذي يموت بعد البلوغ بخمس سنوات صلى خمس سنوات بلغ عمره خمسة عشر سنة ومات وعمرها عشرين سنة كم سنة
صلى خمس سنوات لا يساوي ايمانه كايمان الرجل الذي صلى عشر سنوات - 00:26:53

ولذلك جاء في الحديث ان اخوين كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي احدهما شهيدا في المعركة منقبة ولا لا منقبة عظيمة
شهادة في المعركة مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:12

واخ له مات بعده بسنة في المدينة تراثيا رثى الصحابة حاله اغتموا له ليش يموت في فراشه فقال له النبي والله انه لفوق اخيه في
الجنة حتشوفوا الصحابة ليش قالوا كيف ذاك يا رسول الله؟ قال كم صلى بعده؟ كم صام بعده - 00:27:29

اذا دلنا على ان قد يكون الانسان نقصان الدين يا من خارج عنا نقصان الايمان لامر خارج عنه فناقصات عقل ودين قال ليست احداكم
اذا حاضت تدع الصلاة فذاك ديني هذا امر خارج عنها - 00:27:56

مع انها في حالة ظهرها قد تسبق الرجال لكن اذا جاء هذا الوقت هي ترتاح والرجال يسابقونه حكمة من الله عز وجل ما احد
يستطيع ان يعترف واما نقصان عقلها فقال صلى الله عليه وسلم اليست شهادة المرأتين منكن بشهادة الرجل - 00:28:14

فاما هذا شيء واضح ان الدين ان الايمان في قلوب الناس يوصف بأنه ينقص اما من جهة خارجة عنهم فان كان الايمان ينقصه بسبب
خارج عنهم فلن ينقص بسبب منهم من باب اولى واظهر - 00:28:35

نعم يعني هذا الكوب الان فيه ماء تأمل معي لو قلنا هذا فيه ماء وهذا فيه ماء. نقارن بين الماءين ايهم انقص ها هذا ينقص قطعا هذا
انقص من هذا - 00:28:56

لكن هذا اكثرا من المسألة لا تتعلق لها من جهتي انا لكن هذه هكذا وجدت وهذه هكذا وجدت فاذا جاء انسان وكتب الماء الموجود في
الكثير حتى لم يبقي منه الا الشيء القليل - 00:29:16

فهذا ليس انقص اذا اذا كان بفعله فمن باب اولى انه يوصف بأنه انقص نعم ونرحمه الله تعالى واما الذين رأوا الايمان قولا ولا عمل
فانهم ذهبوا في هذه الآيات الى اربعة اوجه - 00:29:33

المقصود هو مناقشة مرجحة الفقهاء فقط الامام ابو عبيد لا ينافق البقية. لانه يرى ان البقية قولهم قول زندقة الذي يقول الايمان
المعروف هذا قول زندقة ما يحتاج الى مناقشة - 00:29:52

هذا ليس معه نقاش وانما هو ينافق الذين يقولون الايمان اقرار وقول فهو ينافق الذين يقولون القول دون عمل نعم قال رحمة الله

تعالى احدهما قالوا اصل الایمان بقوارب جبل الفرانش. مثل الصلاة والزكاة وغيرها وزيادة بعد هذه الجمل. وهو ان تؤمنوا -

00:30:06

هذه الصلاة المفروضة فهي خمس ركعات والمغرب ثلاثة. وعلى هذا رأوا سائر الفرائض والرجل الثاني القاري اصل الایمان الاقرار بما جاء من عند الله والزيادة تمكن من ذلك الاحرام. تمكن وزيادة - 00:30:27

تمكن من هذه الارض. نعم والوجه الثالث قال والزيادة في الایمان ازيد ايد من اليقين قالوا ان الایمان لا يزداد ابدا ولكن الناس يزدادون به. وكل هذه الاقوال لم تجد لها مصدقا في تفسير الفقهاء ولا في كلام العرب - 00:30:47

تفسير ما ذكرنا عن معاذ يعني هذه الاوجه الاربعة هي منقولة عن مرجعية الفقهاء منقولة عن مرجعية الفقهاء سواء يا حماد ابن ابي سليمان او المنسوب الى ابي حنيفة رحمة الله - 00:31:06

وان كان الحافظ ابن ابي العز نقل رجوعه عن هذا القول لكن المروي في العقيدة الطحاوية في قوله واهله في اصله سواء يشعر بهذا الذي قاله الامام ابو عبيد ولا لا - 00:31:23

عبارة واظحة قال واهله في اصله سواء هكذا قال في العقيدة الطحاوية فهذا مشعر بما نقله الامام ابو الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام من قولهم وعلى كل حال الامام اذا رجع فهذا نعمة من الله عز وجل عليه وعليه - 00:31:43

ولكن هذا القول منسوب الى مرجات الفقهاء وهم يذننون حوله ويقولون فيه الايات والاحاديث الدالة على زيادة الایمان بأولونها باحد هذه الاوجه الاربعة اما ان المقصود بزيادة الایمان اي زيادة جملة الاقرار الاقرار الاقرار يزيد - 00:32:04

مقصودهم ان الذي يزيد ما هو؟ اصل الایمان اللي هو الایقار بس شيء اخر لا يجوز هذا الوجه الاول طيب والوجه الثاني يقول الزيادة التمكن من ذلك الاقرار تمكن من ذلك الاخوان هو يعني هو متمكن الاقرار وجد لكنه تمكن منه - 00:32:28

يعني اتبته والوجه الثالث قالوا الازيد من اليقين هذا جيد هذا هذا جيد كونه يقر بان اليقين يزداد هذا شيء طيب لكن هذا قول لبعضهم واصله عامة بوجبة الفقهاء لا يقولون لي هذا - 00:32:52

واما الوجه الرابع فهو المشهور ان الایمان لا يزداد ابدا ولكن الناس يزدادون منه طيب اذا ازدادوا منه يزدادون من الایمان فلماذا لا يزداد الایمان عندهم انا الان اضرب لكم مثال - 00:33:17

لو ان انسانا عنده تمر فانت تقول ان هذه كومة التمر لا يمكن الزيادة منه قلنا صحيح حطيت كوم التمر هنا ما يمكن الزيادة فيه لكن انا اذا اخذت حبة - 00:33:37

وحتى وثلاث واربع وخمس وعشر ما يزيد عندي يزيد عندي اذا هذا ليس دليلا صحيحا. ولذلك الامام قال كل هذه الاقوال اقرأ وكله قال رحمة الله تعالى وكل هذه الاقوال لم اجد لها مصدقا في تسهيل الفقهاء ولا في كلام العرب فالتفسير ما ذكرناه عن معاذ حين قال اجلس بنا نؤمن - 00:33:54

نكمي ساعة فيتوفهم على مثله ان يكون لم يعرف الصلوات الخمس ومبلاع ركوعها وسجودها الا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد النبي صلى الله عليه وسلم على كثير من اصحابه في علمه الحال والحرام ثم قال يتقدم العلماء - 00:34:22

هذا ميراث نعم رمية يعني حجر فسر رثوة يعني مقام نعم رمية سام يعني رمية سهم اورق آآ برثوة لرمية حجر او برثوة يعني رمية سهم او بما قال يعني منزلة - 00:34:40

نعم قال هذا لا يتأوله احد يعرف معاذ ما في اللغة فاحنا لن نجد المعنى فيه يحتمل تاويله. وذلك كرجل اعطاه الله اقل اقر له الف درهم له عليه ثم بينها فقال ايات منها في جهة كذا ومئتان في جهة كذا حتى تستوعب ما كان هذا يسمى زيادة - 00:35:04

انما يقال له تلخيص وتفصيل. وكذلك لو لم يلخصها ولكنه رد ذلك اقرار المرات ما قيل له زيادة ايضا. انما هو تكبير واعادة لانه لم يغير المعنى الاول ولم يزد فيه شيئا - 00:35:25

فما الذين قالوا يزداد يعني هذا رد على الوجه الاول هذا رد على الوجه الاول الذين رأوا الایمان قولا وعمل الذين قالوا ان اصل الایمان الاقرار بجمل الفرائض مثل الصلاة والزكاة ثم جاء التفصيل واحد اثنين ثلاثة - 00:35:39

فهو يقول هذا مثل رجل يقول ان عندي الفا مئة منها في كذا ومائة منها في كذا فهذا ليس زيادة على الالف وانما هذا تفصيل في الانف او للانف فلذلك لما الله عز وجل لما قال ليزدادوا ايمانا علمنا انه ليس تفصيلا في جملة شيء كان عندهم - [00:35:57](#)
وانما هو بيان شيء جديد يأخذونه ويتعلمونه ويعلمون به فيزدادون به ايمانا نعم قال رحمة الله فما الذي قالوا يزداد من الايمان ولا يكون الايمان هو الزيادة؟ فانه مذهب غير موجود. فان رجلا لو وصف مثلا لو وصف ما له ثقيل او - [00:36:20](#)
والف ثم قيل انه زاد مئة بعدها ما كان له معنى يفهمه الناس الا ان يكون المئة هي الزائدة على الالف وكذلك سائر الاشياء فالايمان لا يزداد الناس منهم شيئا الا كان ذلك الشيء هو الزائد في الايمان - [00:36:39](#)
اما الذين جعلوا زيادة اليقين فلا معنى لهم. لأن اليقين من الايمان فإذا كان الايمان عنده كله برمهته برمهته انما هو الاقرار ثم هؤلاء الموقظون باقرارهم؟ اليقين قد احاطوا به احاطوا باليقين بقولهم؟ فكيف يزداد من شيء قد استقصي واحيط به؟ ارأيتم رجلا - [00:36:55](#)

نظر الى الناس من ضحى حتى احاط عليه كلام بضوءه؟ هل كان يستطيع ان يزداد يقينا بأنه نهار؟ وان يجتمع عليه الفتى والجن هذا ويخرج بما يعييه الناس. رد طيب. الذي يقول الايمان اليقين - [00:37:15](#)
فقط ثم يقول انه يزداد في اليقين فيقول له الامام اليقين اذا ثبت فانه لا يزداد لكن لو قال الايمان التصديق فان التصديق قابل للزيادة لو قال الايمان الاقرار فان الاقرار قابل للزيادة - [00:37:30](#)
اما اليقين نفسه فهي مرتبة لا تقبل الزيادة مرتبة في التصديق والاقرار لا تقبلوا الزيادة على كل حال هذا قول بعض العلماء ان اليقين لا يزداد وان الصدق او ان التصديق او الاقرار يزدادان - [00:37:55](#)
وبعض اهل العلم يقول حتى اليقين الناس فيه يزدادون فليس من كان عينه على نفس المثال نضريه فليس من كان عينه قوية يرى ضوء النهار كمن يكون في عينه رمد - [00:38:14](#)
ولا لا اذا دل على ان اليقين نفسه هذا عنده يقين بان الشمس ضحى وهذا عنده يقين لكن رؤية هذا غير عن رؤية هذا. نعم رحمة الله تعالى وتسبيت الايمان بالقول دون العمل. قال ابن عبيد قال اذا قام بما جاء من عند الله من شهد شهادة الحق بلسانه. فذلك الايمان كله - [00:38:34](#)

ان الله عز وجل سماه مؤمنين فليس ما ذهبوا اليه الا قولا ولا نراهم شيئا وبارك بوجهه احدهما ما اعلن خلف الثالث الاول ان ان الايمان مفروض في صدر الاسلام لم يكن يومئذ شيئا الا اقرار فقط - [00:38:58](#)
اما الحجة الاخرى فيينا وجدنا الامور كلها يستحق الناس بها اسمائها مع ابتدائها والدخول فيها. ثم يقول فيها بعضهم بعضا وقد شملهم فيه اسم واحد مسلا مهمة جدا انتبهوا لها وحطوا تحتها خط - [00:39:13](#)
الناس وجدنا الامور كلها يستحق الناس بها اسماءها مع ابتدائها. خط عليه علامة واكتب في الحاشية هل الشيء يتحقق بابتداء اسمه او بانتهاء اسمه نقرأ العبارة مرة ثانية قال رحمة الله تعالى واما الحجة الاخرى فانا وجدنا الامور كلها يستحق الناس بها اسماءها مع ابتدائها والدخول فيها - [00:39:28](#)

وما يكون فيها بعضهم اعضاء وقد شملهم فيها اسم واحد لذلك ان تجد القوم صفوافا بين مصلحتهم للصلوة وراكعي مساجد وقائم وجالس وكلهم يلزم اسم المصلي فيقال له المصلون وهم مع هذا فيها متفاوضون. وكذلك صناعة الناس لو ان قوما ابتلوا - [00:40:00](#)
كان بعضهم في تأسيسه واخر قد نصبه وثالث قد قارب الفراغ منه. قيل له جميعا هنا وهم متباينون في بنائهم. وكذلك لو ان قوما امرروا بدخول دار فدخلها احدهم فلما تعجب الباب اقام مكانه وجاؤه الآخر بخطوات - [00:40:20](#)

لهم جميعا دخلون وبعضا فيها اكثر مدخلا للبعض هذا الكلام المعقول عند العربي السائر فيه. وكذلك المذهب الاول فيه وكذلك المذهب في الايمان. انما هو دخول في الدين. قال الله تبارك وتعالى اذا - [00:40:40](#)
فجاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك. وقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السجن كافة سلم الاسلام وقوله كافة معناها عند العظم الاحاطة بالشيء. هنا المسألة مهمة جدا - [00:40:55](#)

هل الامور كلها يستحق الناس باسمائها مع ابتدانها والدخول فيها او لابد من كمالها يعني مثلا لما قال الله عز وامسحوا برأوسكم فهو ان انسان مسح ببعض رأسه هل يقال مسح لرأسه - [00:41:13](#)

فبمجرد الابتداء حصل له الرأس او لا حصل الرأس او لا او لابد من انتهائه هذه هي صورة المسألة والصواب ان ذلك يتغير بتغير الفعل الداخل على الاسم - [00:41:33](#)

تغير بتغير الفعل الداخلي على الاسم فانت لما تدخل المسجد وتقول الناس كلهم في الصلاة ومنهم الراكع والساجد ومنهم المقارب للتشهد ومنهم يعني هذا في النوافل متفرقة يعني لكن دخلت ما وجدت احد لا وهو منشغل بالصلاه - [00:41:56](#)

فتقول لصاحبك الناس كلهم مشغولون في الصلاة فاعطيهم الاسم مع ان كل واحد منهم فيها متباين عن الاخر من حيث الاسم وهذا مدرك المعنى من السياق انك تقصد انهم فيها - [00:42:24](#)

لكن لو قال انسان دخل الناس في الصلاة فعلمته ان المقصود الابتداء لو قلت انتهى الناس من الصلاة. علمت ان الاسم جيء به كاملا الاستئناء به كاملا فاذا السياق والفعل الذي يضاف الى الاسم هو الذي يدلنا هل المقصود كله او بعضه؟ هل المقصود ابتداؤه او - [00:42:43](#)

انتهاؤه فلما نحن نقول الناس صلوا كلهم ولا بعضهم ها كل اللي قدمانا يقول ناس صلوا فاعطيناه اسم الصلاة بالانتهاء فعلمنا ان المقصاد المقصود الانتهاء فعلمنا ان المقصود الانتهاء من الصلاة - [00:43:11](#)

فاذا هذه المسألة مهمة لطالب العلم يتربت عليها مسائل فقهية كثيرة رتب عليها مسائل فقهية كثيرة وهي قريبة من مسألة هل الاسم باعتبار ما كان او باعتبار ما يكون او باعتبار الحال - [00:43:37](#)

او احيانا باعتبار ما كان واحيانا باعتبار الحق فالله عز وجل قال واتوا اليتامي ولا تأكلوا اموال اليتامي ظلما والان اليتامي اسلم لما هو عليه الان - [00:43:56](#)

صح ولا لا طيب اتوا اليتامي اموالهم يعني اعطوا اليتامي ايش اموالهم. كيف نعطي اليتيم المال وهو للحين يتيم قال هذا باعتبار ما كان اعطي الاسم باعتبار ما كان قال الله عز وجل يوصيكم - [00:44:13](#)

يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين باعتبار ما سيكون باعتبار ما سيكون بعد موت المورث وليس الان فهذه اعتبارات اما ان تكون بحسب ما سبق او بحسب الان او بحسب ما سيأتي - [00:44:34](#)

والذى يحدد المعنى هو السياق فالايام نأتي الى مسألة الايمان الايمان قد يستحقه الرجل قد يستحقه الرجل قد يوصف به الرجل لمجرد ارادته فتقول فلان يريد الدخول في الايمان. اذا لما يدخل بعد - [00:44:53](#)

وتقول وقد يستحقه لانه اتي بالكمالات والسابقون السابقون اولئك المقربون - [00:45:14](#)

وقد يكون له الاسم باعتبار ما كان. باعتبار ما كان يقول صلي الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه الان هو بدل الدين فنقتله الدين اضافه الرسول الى من؟ اليه ولا لا - [00:45:40](#)

اظافه الرسول اليه باعتبار ما كان والا هو الان ليس على الدين الان لا يسعه اهل الدين فاذا باعتبار ما كان يقول فلان مسلم وقد ارتد مسلم باعتبار ما كان وقد ارتد باعتبار ما هو - [00:46:01](#)

عليه الان عيادة بالله من ذلك. نعم قال رحمة الله تعالى قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس عفوا فالسلام الاسلام وقوله كافة معناها عند العرب - [00:46:19](#)

الاحاطة بالشيء الكافية كافة معناها اني حاطه بشيب هذا تفسير لغوي والامام من ائمة اللغة الامام ابو عبيد والامام ابن قتيبة الدينawai من ائمة اللغة في زمنيهما لكن كافة قرأت انتبهوا يا ايها الذين امتو ادخلوا في السلم كافة - [00:46:35](#)

على ان كافة حال من واو الجماعة اي ادخلوا لكم بدون تخلف في الاسلام قال اذا قلنا التكاف ايش حال من الواو الجماعة في اولد خلق اي كلكم محاطون ادخلوا بالاسلام - [00:47:04](#)

ابناؤكم بناتكم زوجاتكم والقول الثاني ان كافة حال متعلق الجار والمجنون السن ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام كله في الاسلام محاطا ليست تنتقوه، تهمنون، بعض، الكتاب وتكتفون، لا - 00:47:28 بعض

وصناعات الایدی ودخول المساجد كلها تشهد على اجتماع وتفاصل الدرجات فيها هذا في التشبيه والنظر مع ما احتجزت ما به من الكتاب والسنة فهكذا ايمانه درجات ومنازا .. وإن كان سمه وإن كان اسمه وإن واحدا ما هو عمل من اعماله تعدد الله -

00:48:12

العبادة وفرضه على جوارحهم وجعل اصلهم في معرفة القلب. ثم جعل المنطق شاهدا عليه. ثم الاعمال المصدقة له. وانما كل جريحة عمل لم يعطه الاخرى. فعمل القلب اعتقاد وعمل النساء قول. وعمل اليد تهاون وعمل رجل وعمل الرجل المشي - 00:48:32 كلها يجمعها اسم العمل فالايام على هذا التناغم انما هو كله مبني على العمل. من اوله الى اخره. الا انه يتفضل في الدرجات على ما هذا اللي قلناه لو تذكرونه في الامس - 00:48:52

نعم قال رحمة الله تعالى وذع من خالقنا ان يكون من العمل - 00:49:04

فهذا عندنا متواطئ لانه اذا اذا جعله قولا فقد اقر انه عمل وهو لا يدرى بما عملتكم من العلة المظلومة عند العربي في افعال جوارح عملا وتصديقه بتوسيع الكتاب في عمل القلب واللسان قول الله في القلب الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. الان قلبه مطمئن هذا عمل ولا ليس عمل - 00:49:22

عمل هذا مل

القلب نعم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد لمضفة اذا صلحت صلحت سير الجسد وهي القلب. واما كان القلب مطمئن مرة ويسفي خاوية ويوجد ثانية ثم يكون منه الصلاح والفساد. فاي عمل اكثر من هذا؟ الله اكبر - [00:50:14](#)

نعم قال رحمه الله تعالى ثم بين ما ذكرنا قوله ويقولون في انفسهم ما يعذبنا الله بما نقول. فهذا ما في اعمال القلب هنا ايش. يقولون: في انفسهم - [00:50:35](#)

لولا يعذبنا الله بما نقول فسمى قول القلب ها قول القلب ما حدث القلب به نفسه ايش قول انت قلبك يحدثك انك تحب الله. هذا ايش يسمى قول القلب قولك يحدثك انك متوكل على الله هذا ايش يسمى - 00:50:49

ان فيه دالة يفهم من ان المقصود به قوله القلب والا ما فهمنا - 00:51:10

نعم يعني من قرينة سياق او مضاد الى القلب. نعم هنا قال في انفسهم وعلمنا للمقصود يعني قلوبهم. نعم قال رحمة الله تعالى كما قال عمر يوم السقيفة زورت في نفسي كلاما - 00:51:28

فسمى ما كان في النفس قوله انه قال كلام النفس كلام القلب لابد ان يتأمل كلام المطلق فهذا الذي يكون بنطق وصوت
نقول جيد انتم تثبتون الكلام النفسي الله يتكلم - 00:51:44

بنصفون الله بانه عابد - 00:52:09

انتهى الاشكال لانه لا يتصور من من يمكنه ان يتكلم بكلام نفسي ثم لا ينطق الا العجز ولذلك الاسم او الابكم في نفسه في قلبه يبي يتكلم ولا ما يبي يتكلم - 00:52:25

واكبر دليل اشاراته ولا لا يريد ان يفهمك بالنطق لكن ما يستطيع بنفس الكلام فيه ولا ما عنده كلام في نفسه كلام لكنه لا يستطيع النطق فهو عاجز كقول الاشاعرة ان الله يتكلم بكلام نفسي - 00:52:47

ثم ينکرون المنطق هذا وصف لله بالعجز عيادا بالله ولكنهم ما قالوا بالكلام النفسي الا هربا والا فحقيقة قولهم انهم لا يثبتون لله كلاما قولهم كقول المعتزلة سواء ولكن الناس لما شنوا على المعتزلة - 00:53:05

خصوصا بعد ظهور المتكلم اصبحوا يخونون بدعتهم تحت هذه المقالة ان الله يتكلم بكلام نفسي والقرآن عبارة وحكاية. من اللي عبر من اللي حكى عن الله الله ما يستطيع ان يحكى كلام نفسه - 00:53:28

حتى يكون هناك من يحكى عن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم الا ما حدثت به نفسه على كل حال الذي في النفس ما دام قيد ما في اشكال سميتها كلاما - 00:53:51

سميتها قولا سميتها حديثا ما دام مقيد ما في اشكال لكن الحديث والكلام والقول اذا اطلق فلا يتبدىء الى الذهن الا ما كان نطقا بصوته حتى النطق اللي بدون صوت تتممه تسمى - 00:54:20

قلت لفلان بحالك شافتني انا مدربي وش يقول اذا ما هو كلام لان الكلام لفظ مفید كلامنا لفظ مفید كاستقام ما قال ابن مالك هذا نعم - 00:54:40

قال رحمه الله تعالى الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول الله بما يعملون محبيطا فذكروا قوله ثم سماه عملا. وهذا من اقوى الادلة ذكره قولا ثم سماه عملا - 00:55:01

نعم قال ثم قال فلان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريئ مما تعملون. هل كان عمل رسول الله صلى الله عليه معهم الا دعاء القيام الى الله وردو ورده وردهم عليه قوله بالتكذيب. فقد وقد اسمها ها هنا عملا - 00:55:19

قال في موضع ثالث قال قائل منهم اني كان لي قريب يقول فانك لمن المصدقين الى قوله لمثل هذا في الاعمال العميون. فهل يكون التصديق الا بالقول وقد جعل صاحبها ها هنا عملا - 00:55:41

ثم قال اعملوا اال داود شakra فاكتروا ما يعرف الناس ان الناس من الشكر لهم الحمد والثناء باللسان. وان كانت المكافأة قد تدعى شakra. فكل لتولنا انا هو على ظاهر القرآن وما وجدنا اهل العلم يتأنونه والله اعلم بما اراد الا ان هذا هو المستفيض من كلام العرب غير غير - 00:55:56

فتسميتهم الكلام عملا لذك ان يقال لقد عمل فلان اليوم عملا كثيرا. اذا نطق بحق واقام الشهادة ونحو هذا وكذلك اذا اسمع رجل توحده مكروها قبل قد عمل به اتفاقا وفعل به افاعيل. ونحوه من القول. فسببه عمله - 00:56:16

ولم يزده ولم يزده عن نطق ومنه الحديث مأثروا عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه. فوجدنا تحويل القرآن واثار النبي صلى وسلم وما مرت عليه العلماء وصحة النظر كلها وصحة النظر كلها تصدق اهل السنة في اليمان. فيقرأ قوله الآخر اي - 00:56:36
اتبعوا بعد هذه الحجج الرابع قال وقد يلزم اهل هذا الرأي من قال قد يلزم اهل هذا رأيي من يدعي ان المتكلم باليمان مستكبر له من التبعه ما هو اشد مما - 00:56:56

وذلك فيما قال النبي ابليس في السجود لادم فانه قال ان ابليس استكبر وكان من الكافرين. فجعله الله للاستكبار كافرا فهو مقر مقر به غير جاحد له. الا تسمع خلقتني بالنار وخلقته من طين؟ وقوله ربى بما اغويتني. فهذا الالم مقر بان الله - 00:57:10
ربه واثبت القدر ايضا في قوله اغويتني. وقد يعني ابليس الان اقر بالربوبية واقر بالقدر كمل قال ربى وقال بما اغويتني وقال ربى انظرني الى يوم يبعثون. فمقر بقدرة الله - 00:57:30

انه قادر ان ينظره الى يوم البعث ولا اذا ما هو الكفر الذي حصل منه اذا في شيء اخر عمل اخر والا لو كان نفس العمل غير موجود لعد تناقضها - 00:57:49

الاقرار بالربوبية موجود. الاقرار بقدرة الله موجود. ما الذي انتفى منه منه الاستكبار وهذا عمل اخر للقلب. عمل اخر للقلب فدل على ان اعمال القلب متفاوتة نعم - 00:58:04

قوله كويتي نستدل بها على ان الله عز وجل فنقول ابليس هو المجرر صحيح شف كيف وجه الداللة جعلناها يعني سلاح ذو حدين ليش الان معتزلي المنكر للقدر ماذا يقول؟ يقول الضلال ليس من الله - 00:58:27

نقول ابليس قال ربى بما اغويتني ولم يقل الله له انا ما غويتك هذا الظاهر نعم طيب جميل المرجنة المرجنة ماذا قالوا؟ قالوا نحن مجبورون ليس لنا اراده صحيح قلنا له ابليس هو ومن قال هذا؟ قال ربى بما اغويتني - 00:58:48

ونسي ان له اراده ومشيئة والا لماذا يخاطبه الله واصل كلامه. نعم نعم قال رحمه الله تعالى وقد تهول بعضهم قوله وكان من الكافرين انه كان كافرا قبل ذلك ولا وجه لها ما عندي لانه لو كان كافرا قبل ان يؤمر بالسجود لما كان - 00:59:07

في عداد الملائكة ولا كان عاصيا اذا لم يكن من امر بالسجود. يعني يعني قوله وكان من الكافرين يقول بعضهم كان يعني قبل هذا الامر هذا على قول الاشاعرة وعلى قول من يرى ان الايمان بحسب المواجهة - 00:59:28

طيب يعني كيف الله جل وعلا يجعله مع الملائكة حال ايمانه وانتم تقولون لا هذا كافر كيف يجعله الله مع الملائكة ثم كيف يكون كافر وهو مظهر للايمان ومقر في قلبه - 00:59:50

وما حصل منه الاستكبار ولا المخالفة الا بعد خلق الله لادم اذا هذا دليل ايها الاخوة على ان هذا التفسير باطل والصواب انه كان من الكافرين اي بمخالفته الامر بالسجود - 01:00:09

باستكبار نعم قال رحمه الله تعالى يعني في هذا القول ان يكون ابليس قد عاد الى الايمان بعد الكفر لقوله ربى بما اغويتني وقوله خلقتني من نار وخلقته من طين. فهل يجوز لمن يعرف الله وكتابه وما جاء من عنده ان يثبت الايمان بابليس اليوم - 01:00:30
قال ابن عبيد على انه ان كانوا لنا مفارقين فانهم ذهبوا الى مذهب قد يقع الغلط في مثل هذا الان يحكي قول غلة المرجنة من جعل الايمان المعرفة هذا قول غلة المرجنة - 01:00:48

وهم الذين يقولون الايمان المعرفة بالقلب. انت عرفت الله خلاص انت مؤمن وهذا القول اول من عرف به الجهم ابن صفوان الترمذى
نعم قال رحمه الله تعالى فيما حدثت فرقة فريدة شدت عن طائفتين جمیعاً لیست من اهل العلم ولا الدين. فقالوا الايمان معرفة
معرفة معرفة بالقلوب - 01:01:15

لله وحده وان لم يكن هناك قول ولا عمل وهذا منسخ عندها من قول اهل الملة الحنفية لمعارضته لكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرد والتفكير. لذلك قال العلامة - 01:01:38

ان غلة المرجنة الذين يقولون الايمان المعرفة ليسوا من اهل الاسلام نعم قال رحمه الله تعالى لا تسمعوا قوله قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل. الاية فجعل القول فرضاً حتماً كما جعل معينته - 01:01:51
ولم يرضى بان يقول اعفوني بقلوبكم. ثم اوجب مع الاقرار الايمان بالكتب والرسل كايحاب الامام. فلم يجعل لاحد اماماً الا بتتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به فقال يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما - 01:02:09

ما شجر بينهم وقال الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل الله معرفتهم به ادارة الشهادة له بالسنتهما ايماناً ثم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان هذا القول بان المعرفة هو الايمان يلزم منه ايها الاخوة ان يكون - 01:02:29

كثير من مشركي قريش من عرفا النبي صلى الله عليه وسلم وانه صدق وعرفوا الله بانه الخالق انها لئيمة حتى ابو جهل كان يعرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:52

والوليد ابن المغيرة يعرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم وابو طالب يعرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر الى المدينة علم اليهود يقينا صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:07

كما حكى الله ذلك عنهم يعرفون ابناءهم بل يلزم من القول بان الايمان المعرفة ان يكون فرعون مؤمناً لانه عرف الله بقلبه وحدوا بها واستيقنها انفسهم وجحدوا بها واستيقظتهم انفسهم - 01:03:22

فاللذين النفسي موجود يلزم من القول بان الايمان المعرفة ان ابليس مؤمن لانه يعرف الله كما قال الله عنه انه قال رب انظرني الى يوم يبعثون. يقر فعلى قول بان الايمان المعرفة - [01:03:40](#)

لا يكون احدا كافرا الا المنافق او الكافر الجاح بس اذا القول بان الايمان المعرفة معناه انه ما في كفر الا واحد ما هو هذا الكفر الجحود بس ما في كفر ثانى - [01:04:00](#)

ما في كفر استكبار كفر اباء كفر اعراض كفر محبة كفر الشرك هذا ليس له وجود عندهم ما عندهم الا كفر واحد وهو كفر الجحود وكفر الجحود انما هو متصور من قلة من الناس ومن ملاحدة - [01:04:20](#)

فهذا القول عري عن دليل من الكتاب والسنة ومخالف للعقل مخالف للنقل فان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اقواما يعرفون الله لكنهم ما وحدوا الله نعم ثم سئل - [01:04:39](#)

وزعمت هذه الفرقة قال رحمة الله تعالى وزعمة ذي ثقة ان الله رضي عنهم بالمعرفة. فلو كان امر الله ودينه على ما يقول هؤلاء ما عرف الاسلام من الجاهلية ذريقة الملل بعضها من بعض اذ كان يرضي منهم بالدعوة على قلوبهم غير غير اظهاره لقوارب وجاءت فيه [النبوة والبراءة مسواحا - 01:05:03](#)

وخلع الاكاد والالهة من السنة وعلى القلوب ولو كان هذا يكون مؤمنا ثم شهد رجل بلسانه ان الله ثانى اثنين كما يقول النجوس والزنادقة او تعارف ثلاث كقول النصارى وصلى للصلب وعبد النيران بعد ان يكون قلبه على المعرفة بالله اذا كان يلزم قائل هذه [فقالت ان يجعله من المستقبل - 01:05:25](#)

ايماك ايماك الملائكة والنبيين. فهل يلفظ بهذا احد يعرف الله او مؤمن له بكتاب او رسول؟ وهذا عندنا كفر لم يبلغه لي صوت من دونه من الكفار قط. لكن مع الاسف وجد من المنتسبين للإسلام من يزعم هذا الزحم - [01:05:45](#)

فينقلون مثلا عن مولاهم جلال الدين الرومي انه كان في حضرة حضرة ذكر بزعمه يقول مریده لما انتهينا مررنا بكنيسة للنصارى [والناقوس يدق قال فقلت يا سيد ما حال هؤلاء - 01:06:03](#)

قال وليسوا يعرفون الله؟ قال قلت بلى قال الطرق كلها تؤدي الى الله اذا لا يكفرون احد لان الكفر عندهم هو الجحود بس تعبد [الصلب تعبد القبر تعبد الشيطان تعبد اي شيء ما دام قلبك يعرف الله - 01:06:35](#)

هذا ايماك عندهم وهذه الزنادقة بعينها نعم قال رحمة الله تعالى لعلنا نقف اه كم باقي على الاذان كافي ولا نمشي عشر دقائق نمشي؟ [شبارك لا يكفي يكفي اقرأ بباب اخر - 01:06:56](#)

علماء قال قال حذيفة اني لا اعرف اهل ديني اهلي دينك الدينين في النار اهلي دينك دينك مثني ذاك قال قال حذيفة اني لا اعرف اهل دينين اهد دينك الدينين فثار قوم يقولون الايمان قوم وان زنا وان سرق وقوم يقولون ما بالصلوات الخمس وainma - [01:07:21](#) صلاتان. قال فذكر صلاة المغرب والعشاء وصلاة الفجر قال وقال مرة بن الريبيعة يحدثه عن يحيى ابن ابي عمر وعن حميد الفقراي عن حذيفة قار عن حذيفة قال حدثنا ابو عريقة هذا قد قارن لو جاء بحجة الصلاة وبذلك وصفه ابن عمر ايضا. قال ابن عبيد حدثنا عن [ابن ثابت الجزري عن ابن عنافع - 01:07:56](#)

عمر وقال صنفان ليس لهم في الاسلام نصيب. المرجنة والقدريه قال احدثنا ابو عريقة حدثنا ابو عبيد قال حدثنا [عبدالرحمن عن سفيان عن سلمة ابن كهيل قال اجتماع ضحاك وميسرة - 01:08:21](#)

فاجمعوا على ان الشهادة بدعة من الجهل بدعة والبراءة بدعة. على كل حال العلماء رحمهم الله عابوا على من جعل الايمان قولوا بـ [عمل ونهوا عن مجالستهم الذين يقولون الايمان القول - 01:08:37](#)

يعني مجرد اذك تقول انا مسلم او الايمان المعرفة او الايمان اقرار وقول فقط هؤلاء لا بد من التحذير منهم ولذلك الامام ابو عبيدة رحمة الله ورد حديث حذيفة قال - [01:08:53](#)

اني لا اعرف اهل دينه تأمل في كلمة دينين كانه يشير الى دين غير دين الاسلام ولذلك يقول عامة العلماء ان ولادة المرجية ليسوا من [أهل الاسلام الذين قالوا الامام المعرفي - 01:09:13](#)

الذين يقولون لا لا كفر الا الجحود قال اهل ذينك الدينين في النار في النار هنا ليس المقصود به انهم من اهل الوعيد. الصواب انه في النار يعني كالكافار قوم يقولون الایمان قول وان زنا او يسار - 01:09:33

الایمان فقط قوم سواء كان قول القلب الاقرار او قول القلب اظهار اللسان وقوم يقولون ما بالصلوات الخمس لما هما صلاتان وهذا كان قد وجد هذا وجد عند بعض الخوارج - 01:09:55

الذين يفهمون القرآن بعقولهم المنكوبة وبارائهم المعاكسة فزعموا ان الصلوات الخمس ليس لها ذكر في القرآن. انما هما العشي والابكار بس على هواه لذلك ايها الاخوة ينبغي الحذر من الارجاء. نحن نحذر - 01:10:14

نحن نحذر من بدعة الخوارج ومن اقوال الخوارج ومن افعال الخوارج لانهم يفسدون دنيا المسلمين والواجب ان نحذر من المرجئة. ايضا لانهم يفسدون دين المسلمين الخوارج يفسدون دنيا المسلمين بالقتل والقتال - 01:10:40

ويكونون ابدا الدهر اعوانا لاهل الكفر يكونون سببا لادانة اهل الكفر على اهل الایمان واما المرجئة لا سيما مرحلة الذين قالوا الایمان المعرفة الایمان المعرفة هؤلاء او الایمان التصديق هؤلاء يفسدون دين المسلمين - 01:11:05

انه يقول للمسلم صليت ولا صمت انت انت ومحمد صلى الله عليه وسلم شيء واحد انت وابو بكر شيخ خلص عرفت الله يكفيك بل وصل ببعضهم الكفر والزندقة انه يزعم انك اذا عرفت - 01:11:30

وليك وشيخك وصاحب طريقتك يكفي بعد خلاص مو لازم تعرف الله بعد قال هو يعرف الله انت تعرفوه ويعرف الله خلاص يكفي يحسبون للامور مثل امور الدنيا. انت ما تعرف الوزير؟ لكن تعرف الوكيل. وكيل يوديك عند الوزير. والوزير يعرف الوكيل. والوزير ياخذ الوكيل - 01:11:46

ويأخذك انت للملك والملك يعرف الوزير خلاص انتهت المشكلة انحلت مشكلتك قياسات اهل الدنيا الارجاء خطوه عظيم على الدين والخوارج خطرهم عظيم على الدين والدنيا فينبغي لنا ان نحذر منهم - 01:12:07

نرى والله الحمد والمنة يعني الجهد كثير من طلبة العلم ضد الخوارج ولكن نحتاج الى ان نظهر جهادا عظيما ايضا في اه التحذير من الارجاء فانه دخل في قلوب كثير من عامة المسلمين اليوم - 01:12:24

وهنا قول ابو البختري الظحاك وميسرة وابو البختري اجمعوا على ان الشهادة بدعة هذا يرد على من؟ على الخوارج الذين يشهدون لنفسهم بالجنة الشهادة للنفس في الجنة بدعة والارجاء بدعة - 01:12:46

والبراءة بدعة. شو البراءة؟ تتبرأ من فلان ولا ما تتبرأ اذا تبرأت قالوا لك نعم انت معنا اذا لم تتبرأ قالوا اذا الشهادة والبراءة من محدثات الخوارج والارجاء المحدثات المرجيات - 01:13:04

نعم قال ابن عبيد حدثنا عن العوام لهذا يرجع لذلك لا بد ان تعلمك ان الله غفور رحيم لا شك لكن لا بد من العمل لان الله قال واني لغفار ها - 01:13:26

لمن تاب وعمل صالح نب عبادي اني انا الغفور الرحيم قل له كمل الاية لا توقف وان عذابي هو عذاب الاليم. نعم قال رحمه الله تعالى قال ما ابتدعت في الاسلام بدعة اعز على اهلها من هذا الارجاء - 01:13:45

قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم المهدى ابن ميمون عن قال دخل فلان قد سماه اسماعيل ولكن تركت اسمه انا على جند باب ابن عبدالله فسألته عن ايات من القرآن فقال احرض عليك ان كنت مسلما قم بما قمت لما قمت نعم يلا قوم - 01:14:05

قال فقال اخرج عليه ان كنت مسلما لما قلت. قال او قال ان تجالسني او نحو هذا القول. قال ابن عبيد فكان اسماعيل ابن ابراهيم عن اイوب قال قال لي سعيد ابن - 01:14:27

غير سائله ولا ذاك شيئا لا تجالسه الا وسماه ايضا. فقال له كان يرى هذا الرأي. يا اخوان هذه اثار السلف في التحذير من المبتدة الظاهرين. وهذا امر واجب ان نحذر من بدعته قد ظهرت - 01:14:37

واصبح هو داعية الى البدعة هذا امر واجب يا اخوة اما ان يحذر الناس من يكون من اهل السنة ويقع منه بعض الالخطاء فهذه لا تنزل هذه الاقوال عليهم يا اخوان - 01:14:58

قطع عظيم خطأ عظيم يقع عند بعض اهـ كما يسميه شيخنا الشيخ عبید يقول مشايخ عظيم يقع عند مشايخ الوقت ان
احد اذا خالفه نزل هذه الاقوال على مخالفه - [01:15:15](#)

قال انت جالس لفلان لا تسمع لفلان هذا غلط لان الائمة حذروا من اهل البدع الظاهرين من المرجية ممن يظهر بدعة واضحة انها
مخالفة للسنة اما رجل يقر بالسنة ثم يقع منه بعض الاخطاء - [01:15:31](#)

وربما لو رجع لرجع وحتى لو لم يرجع هذا الخطأ عنه فانه وانت واياه متفقون على الاصل تفرق بين من يخالفك في اصل وبين من
يخالفك في فرع مبني على اصل او في فرع اصلا - [01:15:52](#)

نعم اثبتت مثال طيب يعني يقول ان هذا الحديث خاص بوقاية الاعيان ليس بالعموم. هذا يقولها كذا؟ نعم. يقول اسمع واطع اذا كان
الظلم واقع مع شخص معين جميل جميل - [01:16:12](#)

نحن الان لا نحذر من هذا الرجل من لهذا السبب. نحن نسألة سؤالا يجيبنا. ماذا تقول في السمع والطاعة للحاكم الظالم ان قال لا يسمع
له ولا يطاع فهو كالخوارج سواه. يفسر الآيات عليه. كيف والاحاديث على كيفه ما يهمنا؟ فنحن نحذر منه لان وافق اصل هـ -
[01:16:53](#)

قول الخوارج فالخوارج هم الذين يقولون بوجوب الخروج عن الحاكم الظالم او الفاسق او الجاهل لكن اذا قال لا ارى جواز
الخروج عن الحاكم الظالم او الفاسق او المبتدع - [01:17:13](#)

عرفت ولا لا ارى هذا ولكن انا ارى ان هذا الحديث مقصوده اذا كان ظلما معينا او مقصوده اذا كان حاكما معينا فهذا يبين خطأه
ولا يلحق بالخوارج عرفت الانصاف - [01:17:30](#)

بارك الله فيك الله اللي يطعن في الشيخ الالباني يعني اللي يطعن في الشيخ الالباني هو المطعون الذي يطعن في الالباني انا اقول
لكم شي ترى كان في زمن الامام احمد ينصبون الامام احمد ميزانا - [01:17:45](#)

ونحن في زماننا هذا ننصب الائمة الثلاثة الذين توفاهم الله وشهد لهم الامة بالقبول وهم البن باز والالباني وابن عثيمين الذي يطعن
في هؤلاء وهو يعرفهم فهو المطلوب والذي يطعن في هؤلاء لا يعرف يعلم - [01:18:05](#)

فain علم فتعلم وتاب فالحمد لله. ان لم يتتب فهو يلحق بالاموال. نعم قال رحمة الله تعالى والحديث في مجانية الاهواء كثير. ولكن
اننا قصدنا في كتابنا لهؤلاء لهؤلاء خاصة - [01:18:26](#)

واعلم فيها بقولك لا سفيان ولو زرعي ومالك ابن انس ومن بعده من ابواب العلم واهل السنة الذين كانوا مصابيح الارض وائمة العلم
في دارهم من اهل العراق والحجاز زائرين على اهل البدع كلها ويررون الامام قولها وعملا. هذی حکایة اجماع - [01:18:46](#)

حکایة اجماع ومن بعدهم من ارباب العلم واهل السنة حکایة اجماع على وجوب التحذير من اهل البدع. سواء كانوا اهل البدع من
اهل الشهادة كالخوارج او من اهل الارجاء وغيرهم - [01:19:04](#)

نقف على هذا ان شاء الله في الغد المقبل وصلى الله وسلم عليه خلص ان شاء الله تخاف تفضل يا محمود - [01:19:19](#)